

الأخبار الدولية

■ **الحكيم مهنتًا**
بذكري ثورة العشرين: أسست لبناء دولة حديثة بعيداً عن الاجندات الأجنبية والخارجية

اكّد رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، عمار الحكيم، اليوم الاحد (٣٠ حزيران ٢٠٢٤)، أن ثورة العشرين صفحة مشرقة بتاريخ العراق قامت بتناثية المرجعية الدينية والعشائر العراقية.

وقال الحكيم في بيان، تلقتّه "بغداد اليوم"، إن "قرن وأربعة أعوام وما زالت ثورة العشرين الخالدة، تمثل لدى أبناء الشعب العراقي من شماله وجنوبه، شرقه وغربه، محطة فخر واعتزاز وشموخ وإباء".

وأضاف ان "تلك الملحمة الوطنية العراقية الأصلية التي أسست لبناء دولة حديثة، بعيداً عن أي أجندة أجنبية وخارجية"، مؤكداً انها "صفحة مشرقة قامت بتناثية المرجعية الدينية والعشائر العراقية الأصلية".

وتابع الحكيم أنه "في ذكراها العطرة نحت على تخليدها وتخليد أبطالها الذين استرخصوا الأرواح في سبيل استقلال العراق ووحدته وسيادته الوطنية".

بغداد اليوم

■ **آية الله النجفي: ضرورة التزام المؤمنين بميثاق وعهد الغدير الأغر**
استقبل المرجع الديني آية الله الشيخ بشير حسين النجفي وفدًا من الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية، الوفد قدّم لزيارة العراق والتبرك بالمشاهد المشرفة والمراقد المطهرة، والتزود بالزاد المعنوي والتوجهات التي يقدمها مراجع الدين العظام.

وأكد آية الله النجفي ضرورة التزام المؤمنين بميثاق وعهد الغدير الأغر، حيث التحلي بصفات المؤمنين الذين يأتَمرون بمواصفات التشيع الحقيقية والتي في مقدمتها ضبط الأفعال والأقوال وجعلها في ميزان المحاسبة.

أبنا

■ **بعد ٨ أعوام.. جامعة الدول العربية تتراجع عن تصنيف حزب الله "منظمة إرهابية"**
أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، حسام زكي، أنّ الجامعة لم تعد تصنف حزب الله "منظمة إرهابية".

جاء ذلك، في تصريح متلفز لقناة "القاهرة" الإخبارية، عقب زيارته العاصمة اللبنانية بيروت.

الميادين

■ **الشيخ الخزعلي: ضرورة إحياء ذكرى ثورة العشرين بما يتناسب مع تضحياتها الجسيمة**
أكد الامين العام لحركة عصائب اهل الحق الشيخ قيس الخزعلي، اليوم الاحد (٣٠ يونيو ٢٠٢٤)، على ضرورة إحياء ذكرى ثورة العشرين بما يتناسب مع تضحياتها الجسيمة.

وقال الشيخ الخزعلي في بيان تلقتّه وكالة الأنباء العراقية: انه "في غمرة احتفالاتنا بمناسبة شهر ذي الحجة الحرام، وبين عيد الغدير الأغر ويوم المباهلة المشهوده، تطل علينا ذكرى عزيزة على القلوب وباعثة على الفخر، وهي الذكرى الرابعة بعد المئة لثورة العشرين الخالدة ضد الاحتلال البريطاني الغاشم، والتي انطلقت بقيادة المرجعيات الدينية الشريفة والقيادات العشائرية الأصيلة من مدن الفرات الأوسط لتمتد الى مدن الوسط والجنوب، ولتشهد مشاركة وطنية قادها شيعة العراق وامدت لتشمل كرده وسنته من أبناء العراق الأحرار الذين توحدوا تحت لواء المرجعية ولبّوا نداءها المبارك وهم يتصدون لجبروت المستعمر البريطاني ويُلحِقون به أفدح الهزائم رغم فارق العدة والعدد".

واع

في لقائه في أربعينية الشهيد السيد رئيسي: ■ **السيد نصرالله: الجمهورية الإسلامية هي السد المنيع أمام كل المستعمرين**
أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، على أهمية تحويل التهديد إلى فرصة، وقال: "نحن واجهنا حوادث كبيرة وخسرنا قادة ولكن تم تحويل التهديدات إلى فرصة فهذه الدماء أحدثت نهضة وحياة جديدة".

وخلال مشاركته في مراسم إحياء أربعينية الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه الشهداء في طهران، قال السيد نصرالله، "لقد أثبت الشعب الإيراني من خلال حضوره المباشر وتعاطيه مع الحادثة والهدوء العام في إيران جدارته فكان هذا مثال لكل العالم".

وتوجه السيد نصرالله إلى الشعب الايراني، وقال "اتوجه إليكم مجدداً لأعبر عني وبالنباية عن المقاومة في لبنان وعن الشعب اللبناني وكل حركات المقاومة عن تضامننا وتعاطفنا ومواساتنا".

وأضاف "نحن كما ذكرنا في أيام الحادثة حقيقة منذ اللحظة الأولى كنا معكم ونشارككم في الأمل وثم في نهاية المطاف في الألم والتسليم لمشينة الله".

تسليم

اتّخذ أئمّة أهل البيت ^{عليه السلام} موقفاً صارماً من ظاهرة الغلوّ والمغالين، قد لا نجد ما يناظره في مسائل أخرى، فإنّهم واجهوا ذلك بكلّ حزم وقوّة، وقد تنوّعت أساليبهم في ذلك وتصديهم ما يستدل به المشكلة الخطيرة التي واجهت الفكر الديني عموماً، ومدرسة أهل البيت؟عهم؟ خصوصاً فتنوعت أساليبهم على جانبيين الجانب النظري والجانب العملي.

■ **أولاً: الجانب النظري**
حارب أئمة أهل البيت ^{عليه السلام} هذه الفكرة وأبطلوا ما يستدل به المغالون، وبيّنوا فساد هذه العقيدة، وكما يلي:
١- التحذير من الغلو: قال الإمام علي^{عليه السلام}: "يهلك فيّ اثنان، ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط". وعنه ^{عليه السلام}: "يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب غال، ومفرط قال". وعنه ^{عليه السلام}: "إياكم والغلو فينا، قولوا: إنا عبيد مربوبيون، وقولوا في فضلنا ما شئتم". وقال ^{عليه السلام}: "لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تلبغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإنني بريء من الغالين".

٢- لعنهم والبراءة منهم: قال أمير المؤمنين^{عليه السلام}: "اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً"، وعن الإمام الرضا^{عليه السلام}: "لعن الله الغلاة، ألا كانوا مجوساً، ألا كانوا نصارى، ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة، ألا كانوا حرورية".

٣- الغلاة شر خلق الله: قال الإمام الصادق^{عليه السلام}: "الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا".

٤- الغلاة وضاعون: عن الإمام الرضا^{عليه السلام} قال: ".....، إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى". وعن الإمام أبي عبد الله الصادق^{عليه السلام}، فقال: "إنّ ممّن يُنتَجَلُ هَذَا الأمر لِيَكْذِبَ حَتّىٰ إنّ الشَّيْطَانَ لِيُحْتَاجَ إلَىٰ كَذِبِهِ". ٥- براءتهم من الإسلام: قال الإمام الصادق^{عليه السلام}: "إن أبي حدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلوات الله عليهم، قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدرية".

٦- إنهم كفار: عن أبي هاشم الجعفري قال: "سألت أبا الحسن الرضا^{عليه السلام} عن الغلاة والمفوضة، فقال: الغلاة كفار.....".

٧- عقيدتهم في العبادات: عن الإمام الصادق^{عليه السلام} قال: "الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عاداته وعلى الرجوع إلى طاعة الله عز وجل أبداً.

٨- البراءة من رموز الغلاة: تضافرت النصوص الواردة عن أئمة أهل البيت ^{عليه السلام} في ذم رموز الغلاة والمغالين والبراءة منهم للوقوف أمام تأثير هذه المقولات الفاسدة، نشير إلى بعضها:

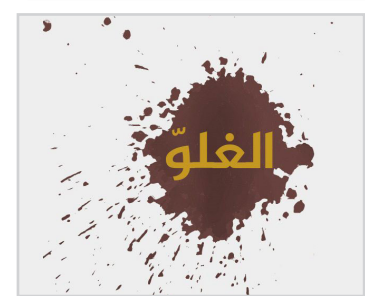
قال الإمام أبي عبد الله الصادق^{عليه السلام} يوماً لأصحابه: "لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلط إليها يتعلم منها السحر والشعوذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي ^{عليه السلام} فسلبه الله الإيمان، وإن قوماً كذبوا عليّ ما لهم

مقالة

موقف أهل البيت ^{عليه السلام} وعلماء الإمامية من الغلو والمغالين

ـ بقلم سامر محمد رشاد

⚠️ **الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي** «**الاتفاق**» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها



بريئاً ثم لم أفعل ولم أقتله ما عليّ من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافا مضاعفة من غير أن ينتقص من وزره شيء، أما علمت أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله يظهر الغيب ورد عن الله وعن رسوله ^{صلى الله عليه وآله}.

٣- تحريم التعاطف معهم: فقد ورد عن الإمام الصادق^{عليه السلام} حين جاءه هلاك أحد المغالين: "... ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم".

٤- وجوب مقاطعتهم: عن الإمام الرضا^{عليه السلام}: "الغلاة كفار، والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو أكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو انتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشرط كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} وولايتنا أهل البيت ^{عليه السلام}".

ومثله عن الإمام الرضا^{عليه السلام} حيث جاء ذكر الغلاة عنده قال: "لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابراؤا منهم برئ الله منهم"، وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق^{عليه السلام} قال: (أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدق على قوله، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده ^{عليه السلام} أن رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية". ومثله قال الصادق^{عليه السلام}: "احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدونهم، فإن الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله، ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا".

هذه بعض الأحاديث التي وردت في حق الغلاة والموقف الذي وقفه أهل البيت ^{عليه السلام} في إبطال فكرهم وكشف كذبهم وكشفهم للمسلمين وما يجب أن يتخذوه في شأنهم.

■ **موقف أعلام الشيعة من الغلو والغلاة**
في نفس المسار والنهج الذي سار عليه أئمة أهل البيت ^{عليه السلام}، جاءت كلمات وفتاوى أعلام الشيعة أيضاً، حيث حكموا بتكفيرهم والبراءة منهم، وإليك بعضها:

١- الشيخ المفيد، قال: "والغلاة من المتظاهرين بالإسلام، هم الذين نسبوا أمير المؤمنين ^{عليه السلام} والأئمة من ذريته ^{عليه السلام} إلى الألوهية والنبوة، ووصفوهم من الفضل في الدين والذنيا إلى ما تجاوزوا فيه الحدّ وخرجوا عن القصد، وهم ضلال كُفّار حكم فيهم أمير المؤمنين^{عليه السلام} بالقتل والتحريق بالنار، وقضت الأئمة ^{عليه السلام} بالإكفار والخروج عن الإسلام".

٢- الشيخ الصدوق، قال: "اعتقادنا في الغلاة والمفوّضة

أنّهم كفّار بالله تعالى، وأنّهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة، وأنّه ما صغّر الله جلّ جلاله تصغيرهم شيء".

٣- العلامة المجلسي قال: "اعلم أن الغلو في النبي ^{صلى الله عليه وآله} والأئمة ^{عليه السلام} إنّما يكون بالقول بالوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية أو في الخلق أو الرزق، أو أنّ الله تعالى حلّ فيهم أو اتحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحى أو إلهام من الله تعالى، أو بالقول في الأئمة ^{عليه السلام} أنّهم كانوا أنبياء، أو القول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض، أو القول بأنّ معرفتهم تُغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكلّ منها إلحاد وكفر وخروج عن الدّين، كما دلّت عليه الأدلّة العقلية والآيات والأخبار السالفة وغيرها. قد عرفت أنّ الأئمة ^{عليه السلام} تبرؤوا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم، وإن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك، فهي إمّا مؤولة أو هي من مفتريات الغلاة".

٤- الشيخ الأنصاري، قال: "وأما الغلاة، فلا إشكال في كفرهم؛ بناءً على تفسيرهم بمن يعتقد ربوبية أمير المؤمنين^{عليه السلام} أو أحد الأئمة ^{عليه السلام}".

٥-الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قال في معرض حديثه عن الغلاة ومقالاتهم: "وأما الشيعة الإمامية وأنتمهم ^{عليه السلام} فيبرؤون من تلك الفرق براءة التحريم... وبيروؤن من تلك المقالات ويعذونها من أشنع الكفر والضلالات، وليس دينهم إلّا التوحيد المحض وتنزيه الخالق عن كلّ مشاهبة للمخلوق".

٦- الشيخ المظفر قال: "لا نعتقد في أئمتنا ^{عليه السلام} ما يعتقدّه الغلاة والحواليين (كُبرت كلمة تُخرُجُ من أفواههم) بل عقيدتنا الخاصة بهم بشر مثلنا، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، وإنّما هم عباد مكرمون، اختصهم الله تعالى بكرامته، وحباهم بولايته، إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يدانيهم أحد من البشر فيما اختصوا به".

٧- السيد الخوئي قال: "الغلاة على طوائف فمنهم من يعتقد الربوبية لأمير المؤمنين أو أحد الأئمة الطاهرين ^{عليه السلام}، فيعتقد بأنّه الربّ الجليل وأنّه الإله المجسّم الذي نزل إلى الأرض، وهذه النسبة لو صحت وثبت اعتقادهم بذلك، فلا إشكال في نجاستهم وكفرهم، لأنّه إنكار لألوهيته سبحانه؛ لبداهة أنّه لا فرق في إنكارها بين دعوى ثبوتها لزيد أو للأصنام، وبين دعوى ثبوتها لأمير المؤمنين^{عليه السلام} لاشتراكهما في إنكار ألوهيته تعالى، وهو من أحد الأسباب الموجبة للكفر".

تكفي بهذه الشهادات من كبار الطائفة الشيعية لما فيه تمام الغرض.

■ **والخلاصة:**

فإن أهل البيت ^{عليه السلام} وعلماء الإمامية كان موقفهم واضحاً وصريحاً من البراءة من الغلاة بكل صنوفهم وتوجهاتهم، وأنهم كفار مباح دمهم، وحذروا المسلمين عموماً وأتباعهم خصوصاً من الانجرار وراء أفكارهم ومعتقداتهم.

المصدر: موقع ينابيع

شهداء الفضيله

الميرزا

إبراهيم دنبلي الخوئي

ميرزا ابراهيم دنبلي الخوئي

■ **ولادته ونسبه**

كان أسلاف الميرزا إبراهيم من طبقة النبلاء في المدينة. وكان والده أحد الخانات الشهيرة ووالي خراسان لفترة طويلة. كما كان والده يحب الأئمة الطاهرين ^{عليه السلام} حباً خاصاً. وكان قد خصص جزءاً من ممتلكاته للأعمال الخيرية كإقامة مراسم عزاء سيد الشهداء ^{عليه السلام} وإفطار الفقراء في شهر رمضان المبارك.

إن عشيرة "دنبل" هي إحدى أكبر عشائر أذربيجان و فرع من الأكراد. لقد حصل شيوخ تلك العشيرة، منذ بداية السلالة الصفوية فصاعداً، على سلطة لبعضهم مع البعض في خوي والمناطق المحيطة بها. وكان في كثير من الأزمان، يتم تفويض حكم خوي لهذه العشيرة من قبل ملوك ذلك الوقت.

■ **حياته العلمية**

قرر ميرزا إبراهيم منذ طفولته أن يترك الطريق الذي سار عليه أباؤه وينضم إلى دائرة العلماء. لذلك اتجه إلى الحوزات العلمية ليتعلم الدين. فأمضى ميرزا إبراهيم تعليمه الأولي في مسقط رأسه مدينة خوي، بحضور درس علماء مثل الشيخ محمد نمازي، وملا حسن الخوئي (إمام جمعة خوي)، وملا علي الخوئي، وبعض العلماء الآخرين.

ثم ذهب ميرزا إبراهيم إلى النجف عام ١٢٦٢هـ لإكمال دراسته. فحضر درس أستاذة رفيعي المستوى ووصل إلى أعلى المستويات العلمية في مختلف العلوم.

وبحسب سيرته الذاتية الواردة في نهاية "ملخص المقال"، فإنه بعد تعلم أساسيات العلوم الإسلامية في مسقط رأسه، ذهب دنبلي إلى النجف وهو في العشرين من عمره وحضر دروس الشيخ الأنصاري (المتوفى في ١٢٨١هـ) والسيد حسين كوهكمري التبريزي (توفي ١٢٩٩هـ)، بالإضافة إلى الشيخ الأنصاري، حصل على إجازة الرواية من أشخاص مثل الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء (المتوفى ١٢٨٨هـ) ومحمد حسين الكاظمي (المتوفى ١٣٠٥هـ).

وبعد عدة سنوات من الإقامة في النجف وبعد أن أنهى تعليمه عاد إلى مسقط رأسه بكمال طاقته بعد حصوله على درجة الاجتهاد وبدأ بالتدريس والبحث والإرشاد.

قد نقل آية الله السيد علي آغا الشيرازي (١٢٧٨-١٣٥٥هـ) ابن الإمام المجدد الشيرازي: أنه في أحد الأيام شارك الحاج ميرزا إبراهيم الخوئي، أثناء إحدى رحلاته إلى العتبات المقدسة، في جمعية كان والدي حاضراً فيها. وقد دارت مناقشة بين هذين العالمين في مسألة فرعية فقهية. وقد أبدى الإمام مجدّد الشيرازي رأياً في مشكلة تخالف نظرية العلامة الخوئي. ذهب الحاج ميرزا إبراهيم إلى كاظمين، وأعاد الإمام المجدد الشيرازي النظر في فتواه وتراجع عن قراره، وثبت له أنه كان العلامة الخوئي على حق.

■ **بعض تلاميذه**

شيخ عبدالحسين بن محمد علمي؛ حاجي مير محمود ساجدي؛ ميرزا علي قلي؛ ميرزا ابراهيم سلماسي.

■ **من مؤلفاته**

الاربعون حديثا: تناول في الأثر أربعين حديثا في القضايا الأخلاقية، العقائدية والفقهية مع الشرح اللازم لها ودراستها نصوصا. وسندا. حاشية على فرائد الاصول؛ الدرة النجفية: دؤن الأثر بالعربية في قسمين؛ الأول في بيان فضائل أمير المؤمنين ^{عليه السلام} والثاني في شرح نهج البلاغة مشتملا أربعة آلاف بيتا. رسالة في الأصول؛ شرح على شرائع الاسلام للمحقق الحلي؛ ملخص بحارالانوار؛ حذف منه الأحاديث المتكررة ووضح بعضها. ملخص المقال في تحقيق أحوال الرجال؛

■ **استشهاده**

استشهد ^{عليه السلام} في السادس من شعبان ١٣٢٥هـ في مسقط رأسه، إثر إطلاق النار عليه في بيته، وصلى على جثمانه الفقيه السيد علي أكبر الخوئي، ثم نُقل إلى النجف، ودُفن حسب وصيته في مقبرة وادي السلام.